

ولدت عام 1905 في بيروت وهاجرت مع أسرتها إلى القاهرة

## ماري منيب أشهر حماة في السينما العربية

تؤدي دورها في مسرحية «خلف الحجاب» واضمكت للمشاهدين وعادت إلى منزلها لتسلم الروح ولم تعد مرة أخرى إلى خشبة المسرح الذي احبته منذ كان عمرها ست سنوات. رحلت ماري منيب تلك العنصرية الفضية النادرة، شخصية لم تكن تعرف القراءة والكتابة لكنها كانت تتمتع بموهبة فطرية ساعدتها على حفظ ادوارها ببراعة إضافة إلى تفوقها في الأداء التلقائي الذي غطت به على عدم التعليم والجهل بالقراءة والكتابة. وساعدها على ذلك نشأتها الأولى في حي باب الشعرية الشعبي حيث حياة الناس العفوية فأخذت منهم عفويتهم وتقلتها إلى السينما وامتازت بها حتى رحيلها. وحتى بعد رحيلها ظلت ماري منيب متوجة على عرش الكوميديا وظل فنها حيا في قلوب جماهير المشاهدين العرب في كل مكان خاصة الأزواج والحوات.

أهم أعمالها

1734 ابن الشعب، 1936 نشودة الراديو، 1937 نشيد الامل، الحب المورستاني، مراتي نعمة 2، 1939 العزيمة، 1941 سي عمر، إلى الأبد، مصنع الزوجات، 1942 محطة الانس، احلام الشباب، 1943 من فات قدومه، قضية اليوم، 1944 من الجاني، كذب في كذب، شهداء الغرام، 1945 ليلة حظ، رجاء، ليلة الجمعة، الجنس اللطيف، أول الشهر 1946 ليلي بنت الفقراء، لعبة لسوق، الأنسة بوسة، البني آدم، ملكة جمال، يوم في العالى، الطائشة، 1947 المتشردة، لعبة الست، بياعة الياصيب، الفخة الكادبة، البريمو، حماة السلام، بنت المعلم، 1948 المليونيرة الصغيرة، فوق السحاب، 1949 الجنونة، اسير العيون، 1950 بابا عريس، بابا اسمن، 1951 مشغول بغيري، ليلة الحنة، آدم وحواء، شباك حبيبي، 1952 صورة الزفاف، بنت الشاطئ، مسمار جحا، 1953 بيت الطاعة، ابن الياجرا، بنت الهوى، الحوات الفاتنات، المرأة كل شيء، حميدو، 1954 عفريته اسماعيل بس، المحتال، عlishان عيونك، كدبة ابريل، 1955 مملكة النساء، كابتنت مصر، تار بايت، عراش في المراء، 1956 كيلو 99، 1959 احلام البنات، سامحتي، أم رتيبة، حماي ملاك، 1960 شهر غسل بصل، شجرة العيلة، الناس اللي تحت، بنات بحري، 1962 جمعية قتل الزوجات، انسى الدنيا، رسالة من امرأة مجهولة، 1964 المراهقان، اعترافات زوج، حكاية جواز، العائلة الكريمة، 1966 خذني فقد وقفت ماري منيب على المسرح اربع ساعات كاملة ظرفاء.



ماري منيب ضحكة لا تغيب



ماري منيب

ولدت ماري منيب في 11 فبراير من عام 1905 بالعاصمة اللبنانية بيروت وهاجرت أسرتها إلى القاهرة وعمرها لم يتجاوز ستة اشهر، لكن الأسرة سرعان ما تعرضت لمعاناة قاسية لموت الاب بعد ست سنوات من وصول الأسرة للقاهرة. واضطرت الام للعمل خياطة وتركت الطفلة ماري حبيب سليم في رعاية شقيقها الكبرى الياس ثم عادت الشقيقتان للعمل أيضا لمساعدة والدتهما على تكاليف الحياة.

وهكذا ذاعت الطفلة ماري حبيب التي سميت بعد ذلك بماري منيب الحرمان وعانت شظف العيش، ولم تستطع التعليم ودخول المدارس لأن أهم الأيكة كانا طعام ابنتها أكثر من تعليمهما لكن هذه المأساة خرج من رحمها كوميديانة من اعظم الكوميديانات التي اطلت على الساحة الفنية العربية ورغم مرور سنوات طويلة على رحيلها فلم تستطع أي امرأة عربية أن تعتلي عرش الكوميديا الذي تركته ماري منيب خالياً منذ رحيلها عن الدنيا بعد ان ظلت أكثر من ثلاثين عاما تحلق في سماء الكوميديا المصرية والعربية.

### البدليات الأولى

لأن الصدفة تلعب دوراً مهماً في حياة نجوم الكوميديا فقد لعبت دورها أيضاً مع ماري منيب. فقد كان لأسرتها جار يعمل في مسرح الكسار وكان يدعو الأسرة من حين لآخر إلى مسرح الماجستيك لمشاهدة هذا الفنان العجيب. ومن داخل مسرح الماجستيك دخل الفن قلب ماري منيب، تعلقت بالمسرح وبالكوميديا التي قدمها الكسار وتتمت طويلاً أن تعمل إلى جواره حتى تحققت آمانيها وهي في الثانية عشرة من عمرها فالتحقت مع شقيقها الياس بمسرح الكسار وبلغ أول اجر لها سبعة قروش في الليلة وارتفع بعد اسبوع إلى عشرين قرشاً عندما أثبتت فنها وحضورها وصفق لها الجمهور طويلاً.

### سنوات الرحلة

بعد شهرين من العمل في فرقة الكسار أصبحت ماري منيب نجمة وتركت مسرح الماجستيك وانتقلت إلى الاسكندرية حيث عملت مع فرقة امين عطا الله باجر قدره خمسون قرشاً في الليلة، وهناك التقت بالممثل بشارة واكيم الذي اعجب بفنها وتعاقد معها للعمل في فرقة التي كونها مع المصور محمد بيومي وعملت معه لمدة ثلاثة اشهر ثم عادت مرة أخرى إلى فرقة امين عطا الله. وفي عام 1918 سافرت مع فرقة عطا الله إلى الشام لتقديم عدة عروض مسرحية، وهناك ارتبطت بقصة حب بزميلها الممثل فوزي منيب فتروجته وارتبط اسمها

في اشراف الاداعة المصرية:» لقد كان انصالي عن زوجي صدمة كبيرة لكنني تجاوزتها سريعاً وعلمي مع الفنان الكبير نجيب الريحاني. وتعترف بفضل الريحاني عليها فتقول «لقد اخذ الأستاذ الريحاني بيدي لأنه ممثل بارع له عين فاحصة لذلك دفعني إلى النجاح فنجحت نجاحاً باهراً. وتجاوزت صدمة الانفصال عن الزوج وفشل الحياة الزوجية.

### مع عادل خيري

بعد وفاة الريحاني اعاد بديع خيري تكوين الفرقة واسند اوار نجيب الريحاني إلى نجله عادل خيري وظلت ماري منيب ركناً من اركان الفرقة حتى اختلفت مع عادل خيري في عام 1962 وتركت الفرقة.

صنعنا لها شخصية «الحماة» التي ارتبطت بها واصبحت علامة مميزة في حياتها الفنية. وفي عام 1935 قدمت ماري منيب أول أعمالها مع الريحاني حيث لعبت دور سيدة تركية عانس في مسرحية «قسمة» ونجحت نجاحاً باهراً وظلت 14 عاماً تعمل في فرقة الريحاني حتى وفاته في عام 1949.

وتقول ماري منيب: اشتهرت بدور الحماة الشريرة التي تتفنن في النكد على زوج ابنتها لكن هذا غير صحيح في حياتي فقد كنت سيدة طيبة وحماة طيبة جداً وأسألو زوجات ابنائي! وتواصل ماري منيب ذكرياتها عن تلك الفترة في تسجيلها الإذاعي في برنامج «المايكر وفون مع» والمحفوظ

في اطار التراجيديا التي كان يقدمها يوسف وهبي، واحدت استقالتها من مسرح يوسف وهبي ضجة كبرى في الصحافة الفنية التي قالت «استقالت ماري منيب من فرقة رمسيس لأنها لا تحب النكد»، وقالت صحيفة أخرى «ماري منيب تحب الضحك والمرح لذلك تركت فرقة رمسيس».

### مع الريحاني

كان خبر استقالتها من مسرح رمسيس بسبب حبها للكوميديا سبباً في لقائها بمعجزة عصره جيب الريحاني فقد قرأ الريحاني الصحف الفنية وقال بلهجته المعروفة «هاواتا البنت دي نشوف حكايتها»، وهكذا دخلت ماري منيب دنيا نجيب الريحاني وبديع خيري حيث



أربع من جسدت دور الحماة في السينما



ماري منيب «مدواهم اتنين»



من أحد أفلامها